[583] ليبك على الاسلام من كان باكيا * فقد ضيفت أحكامه واستحلت غداة حسين للرماح ذرية 1 * وقد نهلت منه السيوف وعلت وغودر في الصحراء لحما مبددا * عليه عناق الطير باتت وظلت فما نصرته امة السوء إذ دعا * لقد طاشت الاحلام منها وظلت ألا بل محوا أنوارهم بأكفهم * فلا سلمت تلك الاكف وشلت وناداهم جهدا بحق محمدا 2 * فإن ابنه من نفسه حيث حلت فما حفظوا قرب الرسول ولا رعوا * وزلت بهم أقدامهم واستزلت أذاقته حر القتل امة جده * هفت نعلها 3 في كربلاء وزلت فلا قدس الرحمن امة جده * وإن هي صامت للاله وصلت كما فجعت بنت الرسول بنسلها * وكانوا حماة الحرب حين استقلت ومن قصيدة طويلة انتخبت منها أبياتا: بكي الحسين لركن الدين حين 4 وهى 5 * وللامور العظيمات الجليلات هل لامرئ عاذر في حزن دمعته * بعد الحسين ومسبا الفاطميات أم هل لمكتئب 6 حران فقده * لذاذة العيش تكرار الفجيعات مثل النجوم الدراري 7 في مراتبها * إن غاب نجم بدا نجم لميقات يا امة السوء هاتوا ما حجاجكم * إذا برزتم لجبار السماوات وأحمد خصمكم وا منصفه * بالحق والعدل منه لا المحابات ألم ابين لكم ما فيه رشدكم * من الحلال ومن ترك الخبيثات فما صنعتم أضل ا سعيكم * فيما عهدت إليكم في وصيات أما بني فمقتول ومكبول 8 * وهارب في رؤوس المشمخرات وقد أخفتم بناتي بين أظهركم * ماذا أردتم شفيتم من بنياتي

_____ 1 - في الاصل: درية. 2 - وناداهم جهرا أن ابن محمد / خ. 3 - فعلها / خ. 4 - خير / خ. 5 - وهى: ضعف. 6 - المكتسب / خ. 7 - الدواري / خ. 8 - مكبل / خ. _____